

«مؤسسة سمير قصير تحيي يوم الصحافة» «حلمه أصبح حقيقة»



الوزير متري متوسطاً مقدمة الحضور (تصوير: سمير المصري)

بدا الاحتفال باليوم العالمي للصحافة، والذي دعت له مؤسسة سمير قصير و«سكايز» وكأنه احتفال بذكرى سمير قصير، بعدما ركزت الكلمات عليه وعلى نهجه ودفاعه عن الحريات، فكان الغمز من «ربيع دمشق» الذي كان في طليعة المنادين به والمتوقعين حصوله، وحضر الإحتفال الذي غابت عنه جيزيل خوري (لوجودها في القاهرة) وأقيم في مسرح بابل الحمراء وزير الإعلام الدكتور طارق متري، ونقيب الصحافة محمد البعلبكي، ونائب رئيس مؤسسة سمير قصير مالك مروة، وحشد من الشخصيات الحزبية والثقافية والإعلامية ومهتمون وتم في نهاية الاحتفال عرض شريط وثائقي بمناسبة اليوم العالمي للصحافة.

وبعد ترحيب من الإعلامي سعد كيوان (باسم مؤسسة سكايز) تحدث الوزير طارق متري عن الراحل سمير قصير، الذي كان صحافياً وكاتباً بحق، فنحن نفتقده في زمن التغيرات العربية المذهلة، وقال: كان شقياً بالشقاء العربي ولم يصرفه وعده اللبناني عنه، ولم يتركنا معلقين بينه وبين غمي الهيمنة والفرقة. وتابع الوزير متري: لم يغيب عنه مرة الزمن العربي الطويل، ولا في نقده ولا في أسئلته، ولم تأخذه الأخفاقات العربية واللبنانية، كان يفتح النوافذ كلما صادف ابواباً موصدة وختم متري: لم تكن الحرية في لبنان مجرد تعويض عن غيابها في المدى العربي، بل أسهاماً في صنعها، في يوم حرية الصحافة وفي كل يوم حرية نتذكر سمير قصير.

من جهته نقيب الصحافة محمد البعلبكي تذكّر شهداء الصحافة الذين علقوا على المشاق في لبنان والذين لم يفدوا في أرواحهم فقط اللبنانيين بل كل العرب، لأن انتصار الحرية في لبنان انتصار للحرية في كل العالم العربي، وقال: نحن لا نستطيع أن نفي هؤلاء الشهداء حقهم بالتخليد فهم خالدون في الضمير الإنساني، واستذكر أيضاً الشهيد سمير قصير واعتبره خالداً عند جميع الصحافيين والأحرار في العالم، وأشار إلى أن فكرة احترام الرأي الآخر تعود إلى أكثر من ١٥٠٠ سنة.

وتوجه نائب رئيس مؤسسة سمير قصير مالك مروة، بكلمة لسمير قصير قال فيها: نفتقدك ونفتقد فكرك وكتاباتك اليوم أكثر من أي يوم مضى، وأزف لك أن الحلم أصبح حقيقة، لقد تحول ربيع بيروت إلى ربيعاً عربية، وها قد وصلنا إلى ربيع دمشق كما حلمت، وفي الختام تم عرض شريط لنصف ساعة بمناسبة يوم الصحافة العالمي.

كما تم توزيع أعداد من النشرة الدورية «سكايز انفو» والصادرة عن مؤسسة سمير قصير، وتضمنت عدة موضوعات ومنها، مقالة عن «ربيع العرب» وخبر عن «دورة تدريبية» وتحقيق عن «قناة القدس الفضائية» وتقارير عن انتهاكات حقوق الإنسان في لبنان وسوريا وفلسطين والأردن.

محمد جابر